

88 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 4) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الاسئلة هي بقايا من اسئلة مضت يقول هل يكون مبتدع؟ هذا طبعا مر سؤال مثله قبل هذه المرة لكن نظرا لاهمية الموضوع وحبنا نعرضه بهذه الصيغة هل هل يكون من انكر الرؤية كافر بالكلية - [00:00:00](#)

او مبتدع طبعا كونه مبتدع نعم اما الكفر فهنا ينطبق على المعين او قد يحمل على المعين وهذا يذكرنا او يجعلني اذركم بقاعدة مهمة في هذا الجانب وهي انه فرق بين - [00:00:19](#)

اطلاق حكم الكفر العام على الاقوال والافعال والاحوال وبين اطلاق الكفر على المعين حتى وان كان الحكم قد يفهم منه التوجيهي للمعين فلا يعني الحكم على الاعيان مثلا قول السلف من انكر الرؤيا فقد كفر - [00:00:40](#)

من قال بان القرآن مخلوق فقد كفر هذا كثير ولهم هذا الكلام ليس بجزء هذا مبني على نصوص وقواعد واتفاق السلف واجماعهم لكن يبقى هل يعني ذلك ان المعين فلان ابن فلان - [00:01:02](#)

اذا وقع فيما قال السلف بانه كفر او من فعله او قاله فانه يكفر هل فلان هذا المعين اذا وقع منه ذلك الشيء يكفر بعينه هذا هو محل الاشكال عند كثيرين وهو ليس باشكال عند اهل العلم ولا عند الراسخين لانه - [00:01:22](#)

امر بين يرجع الى قواعد الشرع في تكفير الاعيان. فعلى هذا من وهو هذا يصلح مثال. من انكر الرؤية بالكلية اولا لابد ان نستفصل ما معنى انكار الرؤية الرؤية انواع - [00:01:42](#)

هناك انواع من الرؤية من محل خلاف وعلى ذلك من انكرها فليس كافر وهناك نوع من الرؤية محل اجماع وهو رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم - [00:01:57](#)

هذا محل اجماع فمن انكره فقد وقع بالكفر من انكره قد يقال انه قد كفر لكن اذا عرفنا المنكر بعينه فلا نتعجل في تكفيره بعينه لماذا لانه لا بد من تطبيق الشروط شروط التكفير عليه. او شروط الكفر - [00:02:14](#)

الكفر لابد ان يدرا عن المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله حتى تجتمع عليه الشروط وتتفق الموانع فمثلا منكر الرؤية قد يكون جاهل. بعض الناس خاصة طلاب العلم - [00:02:33](#)

يقول لا يتصور انه يكون جاهل. اقول لا بل يتصور ان يكون عامة المسلمين اغلب عوام المسلمين جهلة في هذا الامر واضرب لكم مثال لو ان افترضنا ان واحد لقي عامي - [00:02:50](#)

خالص لا يعرف من فقه الدين شيء خاصة في قضايا الاعتقاد والقضايا الخفية سألته سؤالا مفاجئا قلت له سألته عن الرؤية احتمال كبير انه لا يفهم معنى الرؤية ولا يدري ما قصدك. يمكن يقول لك نعوذ بالله - [00:03:04](#)

يعني مو مجرد ينكر يتعوذ لانه ما يدري ماذا تقصد وبظنك تقصد الرؤية الممنوعة المستحيلة في حق الله عز وجل من قبل العباد كرؤية الله في في الدنيا او نحو ذلك - [00:03:20](#)

فاذا الجهل وارد في دفع الكفر عن معين بالجهل تدفع بالكراه اذا كان مثلا الذي يفرض الكفر انسان له سلطة كما حدث في عهد المأمون والواثق والمعتصم كثيرون من ائمة السلف ما هو فقط من ائمة المسلمين - [00:03:34](#)

اجابوا اكراها قالوا الكفر اكراه المضطرين خوفا على حياتهم على اعراضهم على اموالهم على امور اباح الله عز وجل بها ان يقع

الانسان في فيما يكره او فيما يعني يضطر اليه المكروه المكروه - [00:03:51](#)

ايضا قد يكون القائل متأول ايش معنى متأول انه تأول الرؤية على معنى يقتضيه يعني معنى من معاني اللغة وان كان بعيد او حملها على محامل كقول بعضهم يرى الى غير جهة - [00:04:12](#)

فهذا قد ينكر الرؤية العينية او اذا قلت له يرى قد ينكر ويتأول على هذا المقال. فاذا الاشتباه غير ذلك من الشروط لابد من تطبيقها. فاذا نعم ممكن رؤية يقال مبتدع؟ يقال ان كان الرؤيا كفر لكن المعين باسمه لا يكفر حتى تنطبق عليه الشروط تنتفي الموائى -

[00:04:30](#)

ورد سؤال اظنه مرتين او اكثر حتى انه اظنه ورد السؤال شفوي اذا ما تخاننتي الذاكرة عن افضل شروح الوسطية الحقيقة ما استطيع ان ان اجزم بتفضيل كتاب على كتاب لكن الشروح الموجودة جيدة في الجملة - [00:04:56](#)

اغلب الموجود بين ايدينا جيد في الجملة. يعني في شرح للوسطية للشيخ السعدي. ولابن مانع وفيه اه شرح للرشيد عبدالعزيز الرشيد شرح للفياض محمد خليل هراس الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله للشيخ الفوزان حفظه الله - [00:05:16](#)

للسلمان اكثر من شرح للواسطية. منها ما هو على سبيل الاسئلة والاجوبة ومنه ما هو تقرير الى اخره. مصطفى محمد مصطفى الغرابي له شرح جيد آآ مصطفى العالم الشيخ عبد الله الجبرين اشرف عبد المقصود له يعني كتاب اظنه - [00:05:35](#)

المفروض انه صدر اه فيه نظم جيد للوسطية مظمن جيد واوصي به لمن يعشق النظم يرغب حفظ المنظومات لعبدالعزیز بن عدوان في شروح بعض المتأخرين بعض طلاب العلم والمشايخ متأخرين جيدة. شرح سعيد القحطاني لخالد الانصاري الاسمري. فيه جمع -

[00:05:55](#)

لشرح الوسطية من كتب شيخ الاسلام وهذا افضل ما رأيت في اصالة الشرح الشرح التأصيلي وهو جمع لشروح شيخ الاسلام التي تنطبق على ما ورد في الواسطية كلام شيخ الاسلام في كتب كثير فهو جمع خالد المصلح الشيخ خالد المصلح جمع كل الاقوال لشيخ

الاسلام او ما وصل اليه من كتب - [00:06:21](#)

الاخرى التي تشرح متن الواسطية هذا جيد شرح الشيخ صالح الفوزان ايضا متين وجيد ومنتقى انتقاء جيد ومع ذلك لا استطيع ان اجزم بالمفاضلة يتكلم عن تعليق الصور تعليق الصور يعني على على السيارات على الجدران على لا يجوز - [00:06:48](#)

الاصل فيه التحريم ما لم يكن لذلك مبرر مشروع ان تكون وسائل ايضاح لبعض الدارسين مثل في الطب او غيره اذا كانت وسائل ايضاح فهذا محل خلاف. واذا كان ظروريا للايضاح والدراسة فهي الراجح انها جائزة - [00:07:10](#)

لكن ينبغي الا تتعدى هذا الغرض. اما مجرد تعليق الصور فهو حرام. واذا كان للتعظيم فحرمته اشد. هذا هو الاصل الشرعي. الاصل في القاعدة الشرعية الاستثناءات يعرفها اهل العلم في مواطنها بقية الاسئلة تحتاج الى جواب طويل لان ان شاء الله ايضا تجد لها وقت -

[00:07:26](#)

والان نتقل الى آآ شرح العقيدة الوسطية طيب تفضل. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمتنا الله واياه وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. طبعا هذا فيه صفة اثبات صفة الحياة لله عز وجل.

نعم - [00:07:47](#)

وقوله وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا - [00:08:11](#)

ايعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. نعم احسنت كل هذه النصوص في اثبات العلم - [00:08:31](#)

وان جاءت ايضا في ثنائياها اثبات صفات اخرى وقوله عز وجل العليم الحكيم وان كان الشيخ راضي اثبات آآ اسم العليم وصفة العلم الا انه ايضا من خلال نص اية جاء اثبات صفة الحكمة واسم العليم كذلك في قوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل

من السماء - [00:08:47](#)

وما يعرج فيها هذا فيه اثبات صفة العلم. مطلق العلم الكامل لله عز وجل. كذلك وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. اثبات صفة العلم لله عز وجل على نحو مفصل - [00:09:12](#)

هذه كلها في العلم وكذلك ما بعدها ما تحمل الاثني ولا تضع الا بعلمه. كل ذلك لاثبات صفة العلم وبالمناسبة يحسن الاشارة الى انه ظلت في العلم فئات كثيرة. اشهرها فئتان. ظل في العلم طوائف من الخلق - [00:09:25](#)

من الامم والطوائف والفرق والافراد يجمع هذه الطوائف فئتان. الفئة الاولى الفلاسفة. ومن سلك سبيلهم الفلاسفة ومن سلك سبيلهم من بعض الغلاة المتكلمين وبعض غلاة الصوفية وبعض الغلاة الباطنية فهؤلاء انكروا العلم بالجزئيات - [00:09:47](#)

وزعموا ان علم الله مجمل يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات لان نظرتهم لله عز وجل بذاته واسمائه وصفاته نذرة تجريدية يعني يجردونه من الوجود الحقيقي الذاتي. ومن هنا يجردونه من الاسماء والصفات والافعال - [00:10:10](#)

فقالوا زعموا انه يعلم الجزئيات فقط. لا يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات عن هذه الفكرة وعن هذه المقولة نشأت كثير من مذاهب القدرية ومذهب كثير من المعتزلة ومذهب المجوسية والصبأ وبعض الصابنة - [00:10:30](#)

ومذهب بعض فرق النصارى وغيرهم لانهم تأثروا بالفلاسفة والفئة الثانية القدرية الذين انكروا جزءا من العلم او انكروا شيئا من العلم بعض العلم لله عز وجل وهو العلم بافعال العباد - [00:10:54](#)

منهم من قال بانه لا يعلمها مطلقا تعالى الله عما يقولون ومنهم من قال بانه لا يعلمها الا اذا فعلها العباد. وهذا راجع الى منبثقة عن الفلسفة الاولى. لكن هي فلسفة الثانوية. والثانوية مذهب يكاد يوجد في غالب الامم. كالتثليث - [00:11:14](#)

يوجد في غالب الامم الفئة الوثنية. والتثنوية الثانوية كذلك يوجد في غالب الامم الهالكة. الثانوية الذين يعتقدون ان مع الله الها اخر يدبر ما لا يليق بالله. يزعمون انه اله الشر. خالق الشر - [00:11:34](#)

هذه الفكرة يعني جاءت على شق قوالب وبصور كثيرة في ضلال الامم وجاءت ايضا في الفرق التي ظلت من هذه الامة مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبر بشبر وذراعا بذراع هذه الفئة من القدرية فعلا تبعت قول المجوسية والفرق الاخرى - [00:11:51](#)

والفلاسفة وغيرهم لكنها يعني وضعت له قوالب ومصطلحات خففت من يعني اه مفهومه عند اولئك فقالوا بان الله عز وجل لا علم له بما يفعل العباد الا ان هن من - [00:12:11](#)

حينما يفعلون زعما منهم ان ذلك تنزيها لله عن الشر قالوا لو علم ان هذا شر لمنع من وقوعه لان بعضهم حصل ذلك بافعال الشر وبعضهم عمم. قال كل افعال العباد لا يعلمها الله حتى تقع - [00:12:31](#)

وبعضهم قال افعال افعال الشر. فقط هي التي تحدث من العباد هي التي لا يعلمها الله عز وجل حتى تقع جميع اصناف القدرية ترجع او اصناف منكري العلم او بعض العلم ترجع الى هذين الصنفين - [00:12:46](#)

وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا طبعا جاء لايراد العلم والقدرة العلم والقدرة لانه اذا نظرنا الى مراتب القدر نجد ان القدرة رتبة تأتي بعد العلم. فمراتب القدر اربعة الاولى العلم - [00:13:01](#)

والثانية الكتابة. والثالثة المشيئة وهي متعلقة بالقدرة. المشيئة والقدرة متلازمتان. فعلى هذا فان القدرة تكون للعلم. نعم وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو البصير - [00:13:24](#)

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. ما يتعلق باثبات السمع والبصر هذا من اكثر الشواهد التي استخدمها اهل السنة والتي يستخدمها الخصوم. اه في الكلام حولها السمع والبصر - [00:13:46](#)

طبعا في الاية الاولى قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيها اثبات اه ثلاث صفات الصفة الاولى صفة الرزق الصفة الثانية صفة القوة والصفة الثالثة صفة المتين وهو الشديد. وكلها ترجع الى اثبات القوة والقدرة. ترجع الى اثبات - [00:14:04](#)

القوة والقدرة آآ اما قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك ان الله كان سميعا بصيرا. هذه يعني تذكرنا بقاعدة في اسماء الله عز وجل قاعدة مهمة جدا يجب ان يفهمها المتخصص من طلاب العلم في العقيدة - [00:14:23](#)

وهي ان اسماء الله عز وجل منها يعني اعلام ومنها اوصاف ما يطلق على الله عز وجل من الاسماء والصفات والافعال وغيرها ما بين اعلام وبين اوصاف فاسماء الله اعلام من حيث - [00:14:40](#)

دلالته على الذات من حيث دلالتة على ذات الله عز وجل على حقيقته سبحانه وجلاله على وجوده الحقيقي المتصف بصفات الكمال الوجود الحقيقي فان اسماء الله اعلام من هذا الجانب. كذلك اسماء الله هي اوصاف من حيث دلالتها على المعاني. التي - [00:14:56](#)

تستخرج منها المعاني المعاني الكمال. كذلك كالسميع البصير السميع هو ذاته البصير لكن السمع له معنى والبصر له معنى السميع هو البصير وهو القوي وهو المتين سبحانه وهو العليم وهو القدير وهو الحي القيوم هو واحد - [00:15:19](#)

كل هذه الاسماء دلت على ذاته فمن حيث دلالتها على الذات هي يعني اعلام اما معانيها فهي متعددة اوصاف اوصاف من حيث معانيها التي تستلزمها او تتضمنها او تفهم منها بالمنطوق او المفهوم فهذه كلها اوصاف - [00:15:45](#)

اهل التعطيل الجهمية تبعوا للفلاسفة وكما قلت لكم نظرا الى انهم نظرتهم لله عز وجل نظرة تجريدية يجردونه من الوجود الفعلي من هنا رأوا انه لا يقبل ان تكون اسماؤه على هذا المعنى - [00:16:10](#)

بل يرون انها لا تدل على اوصاف اسماء الله عندهم لا تدل على اوصاف الجهمية والمعتزلة قالوا سميع بلا سمع مصير بلا بصر لما قيل له لماذا زعموا ان ذلك يؤدي الى - [00:16:29](#)

الى تعدد القدماء هذي فلسفة كانهم يقولون المعاني هذه اذا اثبتناها دلت على ثبوت اشياء متعددة لموجود واحد وهذا يعني تعدد الوجود في الازل وهذي فلسفة في الحقيقة لا تعقل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لا يعقلها لا لا يمكن ان يدلها على شرع ولا يعقلها عاقل - [00:16:48](#)

فان الصفات الموصوف الواحد لا تدل على التعدد الذاتي او تعدد الموجود. الموجود هو واحد لكنها فلسفة راجعة الى انهم ليس عندهم وجود حقيقي لله الزموا انفسهم انهم اذا اثبتوا صفات متعددة ثبت بزعمهم تعدد الموجود في الذهن - [00:17:19](#)

وليس في الحقيقة يقولون تعدد القدماء يقصدون الوجود في الازل على حال هذي فلسفات احيانا حتى فهمها عندهم هم ليس متفق عليه بل هم لا يتفقون على شيء انما هو من التخرص - [00:17:44](#)

الذي ذمه الله عز وجل في قوله قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي انا يوم الدين هؤلاء خراصون وادى بهم هذا التخرص الى ان يقولوا ما لا يعقل - [00:18:02](#)

نعم وقوله ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وقوله كله راجع الى اثبات الارادة مشيئة ما شاء الله. القوة اثبات لله عز وجل كلها ترجع الى اثبات الارادة مع انها ايضا صفات مستقلة - [00:18:16](#)

الله عز وجل موصوف بالمشيئة وموصوف بالقوة وهو ايضا من اسمائه القوي نعم. وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان - [00:18:35](#)

يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. طبعا انتقل صفات اخرى بعد ما انتهى من اثبات الارادة بدأ يفصل في موضوع الارادة وبعض الصفات التي - [00:19:00](#)

يعني ترجع الى الارادة وهي صفات مستقلة فهنا اشار الى الارادة الكونية. من يرد الله يهداه هذه الارادة الكونية وهي غير اللي دار الارادة الشرعية التي تتعلق بمحبة الله ورضاه. الارادة الكونية تتعلق بخلق الله وتقديره الكوني في سنن الله الكبرى - [00:19:20](#)

من سنن الله عز وجل انه هدى من شاء واضل من شاء. ومن يرد الله ان يهديه اهد الارادة الكونية. يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان كذلك المراد بها الارادة الكونية. هذه غير الارادة الشرعية. الارادة الشرعية التي هي تتعلق بما يرضاه الله عز وجل - [00:19:39](#)

يجبك كقوله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فهذه ارادة شرعية وقد يكون فيها شيء من العلاقة الكونية. لكنها اصلها شرعي. فاذا كانت الارادة تتعلق بما يريد الله - [00:19:59](#)

ومن العباد ان يفعلوه فهي ارادة دينية. واذا كانت الارادة تتعلق فيما قدره الله على العباد فيما لا شأن لهم به فهي ارادة كونية. اعيد

واقول اذا كانت الارادة تتعلق فيما يطلب الله منه يطلب الله العباد ان يفعلوه - [00:20:17](#)

او يتركوه فيما يرضاه الله ويحبه. او في ترك ما يسخطه الله ويبيغضه. فهذه ارادة شرعية واذا جاءت الارادة في النصوص بمعنى ما قدره الله كونا وقدرًا خارجا ارادة العباد وعن افعالهم هذه ارادة كونية وهي - [00:20:35](#)

ايضا الى عموم الارادة. نعم. وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. طبعًا هذه محبة اه دينية نعم. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - [00:20:52](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:21:12](#)

كأنهم بنيان مرصوص. قوله وهو الغفور الودود. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. نعم نعم نرجع الى هذه النصوص كلها لاثبات المحبة. محبة الله للعباد او محبة الله لبعض افعال العباد. محبة الله لما يحبه من الاقوال والافعال - [00:21:32](#)

فهو يحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب المتقين ويحب المتطهرين. وكذلك الله عز وجل غرس في قلوب احبائي محبته. احب ايضا افعل الخير وهذه كلها محبة متعلقة بما يريد الله ويرضى - [00:21:52](#)

الله بما يريد الله ويرضاه. والمحبة ليس فيها كوني الكونية هي الارادة. تقسيم ما يتعلق بالله الى كوني الى كوني والى شرعي لا يتعلق بالمحبة. فالمحبة هنا كلها بمعنى المحبة الشرعية محبة ما يرضاه الله ما يطلبه من العباد او ما يحبه - [00:22:12](#)

من الاشخاص والناس او ما ما يحبه عز وجل من العباد لمن هم فعلوا ما يرضاه ويحبه فهي هنا ايضا احيانا تلزم يلزم منها الرضا. احيانا يلزم منها الرضا. نعم - [00:22:37](#)

وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيما. ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. طبعًا كل هذه النصوص - [00:22:54](#)

لاثبات صفة الرحمة. ومع ذلك تضمنت النصوص صفات اخرى لابد من الاشارة اليها بايجاز قوله عز وجل ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. هذه تتعلق بسم الله الواسع. فهو واسع رحيم عليم - [00:23:16](#)

وان كان المقصود بها هنا آ سعة العلم لكن مع ذلك فان الواسع تعني الساعة المطلقة ذاته وبعلمه احاطته وارادته. كما انها تضمنت هنا ايضا سعة العلم مع سعة الرحمة - [00:23:34](#)

قال وسعت كل شيء رحمة وعلما. ثم كون عز وجل بالمؤمنين رحيما هذا يعني الرحمة الخاصة وكتب ربكم على نفسه الرحمة هنا فيها اثبات عدة امور. اولا الخبر ان الله عز وجل كتب واثبات الربوبية واثبات صفة - [00:23:54](#)

نفس مع الرحمة وهو الغفور الرحيم. المغفرة ايضا هي نوع من الرحمة لكنها اخص المغفرة غالبا تكون لما يفعله العباد من ما يتجاوزون به حد الشرع الرحمة اوسع من ذلك تشمل مكلفين وغير المكلفين. المغفرة تتعلق بالمكلفين. الذين يفعلون ما لا يرضي الله عز وجل او - [00:24:15](#)

اتركون ما اوجب الله. فهؤلاء تتعلق بافعالهم الرحمة اذا توافرت الشروط اما المغفرة اقصد المغفرة اما الرحمة فهي اوسع من ذلك ثم الاية الاخيرة فالله خير حافظا. هذه تعني ان الله خير الحافظين. ولذلك جاء في قراءة خير حفظا - [00:24:41](#)

حفظه خير حفظ وهي هنا بمعنى اي خير حفظا القراءة الاخرى بمعنى خيركم حفظا على انها تمييز وبيان اما هنا فعلى هذه القراءة فالله خير حافظا. فهنا حافظ ان تكون حال. ويكون معناهما واحد - [00:25:02](#)

فهو خير الحافظين خير من يحفظ ونحو ذلك من المعاني معاني الكمال في هذا اللفظ نعم وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه - [00:25:21](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقتناهم اجمعين. وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبثهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. هذه النصوص كلها في اثبات بعض الصفات - [00:25:38](#)

الافعال لله عز وجل على مالك بجلاله وهذه الصفات تثبت بسياقها على وجه الكمال الغضب السخط وكذلك الرضا والاسف والانتقام والكره والمقت وهو بمعنى الكره وبمعنى الغضب كذلك اللعن كل هذه افعال لله عز وجل وبعضها يتضمن صفات - [00:26:08](#)

فهذه تثبت لله عز وجل بسياقاتها بما يدل على الكمال. بما يدل على الكمال بمعنى انه عز وجل يغضب على من يستحق الغضب ليس الغضب الذي يحدث من يعني من بعض المخلوقات على وجه الناقص الغضب المذموم - [00:26:34](#)

فهو عز وجل يغضب على من يستحق الغضب وهذه صفة كمال. ويلعن من يستحق اللعن. وهذه صفة كمال وكذلك يسخط على من يستحق السخط ينتقم ايضا للاسف الكره المقت كلها تأتي من باب المجازات - [00:26:55](#)

ونحوها مما يكون مقيد بما يدل على الكمال ولا تثبت مفردة على وجه يشعر بالنقص لا تثبت لهذه الصفات لله عز وجل مفردة على وجه يشعر بالنقص لابد ان تثبت على وجه يشعر بالكمال او تطلق - [00:27:14](#)

لا يكون فيه التباس اذا وجد التباس او اشعر السياق بالنقص او جاءت من غير السياق الشرعي الذي يدل على الكمال فانها لا يجوز ان تثبت على هذا الوجه. نعم. وقوله هل ينظرون الا - [00:27:34](#)

ليأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك. نقف عند في تعليق على - [00:27:54](#)

هذه الاية طبعاً الايات الاخيرة هذه كلها جاءت في اثبات المجيء والاتيان والنزول ونحوها وكلها معاني متقاربة المجيء والاتيان والنزول كلها معاني متقاربة. وافعال غالباً مترادفة غالباً وان كانت بعضها قيدت على احوال - [00:28:14](#)

مختلفة لكنها معناها متقارب. كلها متعلقة بصفة الاتيان لله عز وجل. سواء سمي مجيء او سمي نزول او نحو ذلك في هذه الاية قوله عز وجل هم ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - [00:28:41](#)

او يأتي بعض آيات ربك هذه فيها دلالة واضحة قاطعة على انه لا يجوز تأويل وصف الاتيان لله عز وجل باتيان بعض خلقه سواء كان الملائكة او كان آيات من آياته او نحو ذلك - [00:29:01](#)

لماذا؟ لانه هنا ذكر المعاني الاخرى التي تجعل الاتيان هنا وصفا خاصا به ليس اتيان مخلوقات الا الملائكة ولا غيرها لم؟ لانه عدد انواع الاتيان هنا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة هذا نوع؟ او يأتي ربك هذا نوع اخر - [00:29:24](#)

او يأتي بعض آيات ربك هذا نوع ثالث وعلى هذا لا يتأتى تأويل الاتيان في النصوص الاخرى المجملة بانه اتيان الملائكة او اتيان الايات الا اذا دل السياق على ذلك - [00:29:46](#)

اما اذا ما دل السياق ونسب الاتيان الى الرب عز وجل فانه اتيانه بذاته على ما يليق بجلاله بدلالة هذه الاية لانه ذكر اصناف من الاتيان وهي غير ما يتعلق - [00:30:05](#)

المجيء منه عز وجل. فاذا هذا قطع لباب التأويل الذي سلكه المؤولة والذي زعموا ان الاداة تدل عليه بل العكس وهذا يذكرنا بما سبق ان ذكرته وهو ان الكثير من ادلة المخالفين يسهل قلبها عليهم بل الاصل ان تقلب عليهم تماما. فهذا دليل لا يمكن ان - [00:30:18](#)

يتطرق لتأويل في ان الله عز وجل موصوف بانه يأتي كما يليق بجلاله يأتي ربك على هيئة تليق بالله سبحانه على كيفية تليق بسبل الله سبحانه لا طاقة للعقول بها. ولا تفسر باي تفسير زائد عن النص - [00:30:44](#)

ففيها قطع للتأويل وتأويل الاتيان من الذين اولوه بانه اتيان الملائكة واتيان آياته او اتيان مجهول الى اخره. نعم. وجاء ربك والملك صفا صفا. ومثلها المجيء كذلك يعني كثير من الفاظ المجيء يؤولها المؤولة بانه مجيء الملائكة. وهنا ذكر مجيء الملائكة صنفا اخر يخالف - [00:31:01](#)

ويغايير مجيء الرب عز وجل لانه هنا عطف عليه. وجاء ربك والملائكة. فمن هنا لله عز وجل مجيء يخصه يليق بجلاله. غير الملائكة. نعم. ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. هذا الدليل لا يعتبر دليل - [00:31:31](#)

في اثبات الاتيان الا حينما نفسره بالدالة الاخرى وهذا من منهج الاستدلال عند السلف. وهو منهج متفق عليه اسمع اي تفسير القرآن بالقرآن فاذا جاءت اية تفسرها اية اخرى بشكل صريح نقف عند هذا التفسير ولا نتناول ولا نتجاهل الدين الاخر. فهذا الدليل كما ترون

ليس فيه - 00:31:53

صراحة ذكر المجيء ولا الاتيان ولا نحو ذلك لكن فيه انه يشير الى معنى ذكر في آيات اخرى بشكل صريح. فقوله عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذا تفسره الايات السابقة. اولها آية - 00:32:16

التي سبق ذكرها وهي هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ في ظلل من الغمام ثم قال والملائكة يعني وتأتي الملائكة ما يدل على نتيان الله غير اتيان الملائكة فهذه الآية تفسر - 00:32:36

يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة وايضا آية الاية الاخرى وهي آية سورة الانعام التي قبل آية اي قوله عز وجل هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - 00:32:52

فان هذه الايات تفسر الآية التي بين ايدينا تفسيراً واضحاً ولا بد ان ترد اليها. فهي مجملة وبينتها الايات الاخرى وهي ايضا عامة وخصت معناها الى اخره من معاني تفسير الايات بعضها البعض - 00:33:08

نعم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل شيء هالك الا وجهه. طبعاً هنا اراد ان يثبت صفة الوجه لله عز وجل على من يقوم بجلاله وصفة الوجه صفة تسمى صفة ذاتية. لانه متعلق بذات الله عز وجل ليست متعدية. لان الصفات - 00:33:28

نوعين صفة لازمة وهي التي ليس لها معنى ان يتعدى الى الخلق وصفة متعدية وان كانت لازمة مثل صفة الكلام مثلا الا انها قد

تتعدى الى الخلق فالواجب من الصفات اللازمة الذاتية لله عز وجل. اه لكن اه مثلا صفة الرحمة لازمة ومتعدية - 00:33:50

الله عز وجل رحيم بذاته وهو رحيم لخلقه ورحمته تتمثل بمظاهر الرحمة لعباده كالغيث والنصر وغير ذلك فهي من رحمة الله فهي

صفة لازمة من حيث انها صفة لله عز وجل لذاته وهي صفة متعدية من حيث انها ينتفع بها - 00:34:11

خلق او لها اثر في الخلق. اما صفة الوجه فهي ذاتية ولازمة وايضا اه من الصفات التوقيفية السمعية فقط ليست من الصفات العقلية لا يمكن يثبتها العقل الوجه واليد ونحو ذلك من الصفات الذاتية السمعية التوقيفية. التي لا يمكن ان تدل على الفطرة ولا العقول ولا

وسائل العلم. مهما بلغ الناس من وسائل - 00:34:29

للعلم لا يمكن لا يمكن ان يصف الله عز وجل بهذه الصفات لو لم ترد في ثوابت النصوص والوجه صفة تليق بالله عز وجل معا قطعاً

وضرورة دفع المماثلة. لان الله عز وجل ليس كمثل - 00:34:59

في شيء فله صفة الوجه على ما يليك بجلاله. وايضا تضمنت الآية صفة البقاء لله عز وجل والوجه والربوبية. وانه ذو الجلال الاكرام

طبعاً خلاف بين هل ذو الجلال والاکرام صفة واحدة - 00:35:16

وهل هي سم؟ او ذو الجلال صفة وذو الاكرام صفة كل منهما اسم هذا محل خلاف الامر يسعى الخلاف في هذا الامر. نعم. وقوله ما

منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:35:32

ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. طبعاً هنا اليد وردت على الوجة الثلاثة اليد واليدان والايدي فالايدي

جمع على على وصف الكمال لله عز وجل. واليد معروفة بمن؟ بانها - 00:35:53

مفرد اليد لله عز وجل واليدان تعني كذلك التسلية ولهذه الصفة الذاتية كالوجه لا يمكن ان تثبت لله عز وجل عن طريق السمع ولا

يمكن ان تثبت العقول دون الشرع ولا ان تنفيها من باب اولي - 00:36:17

وكذلك مما ينبغي التنبيه له هنا خاصة فيما يتعلق بصفة اليد ان اثبات اليد لله عز وجل على الحقيقة على ما يليق بجلال الله عز وجل

لا يعني العدول عن اثبات اللوازم التي فسر - 00:36:35

بها اهل التأويل اليد. اهل التأويل كان المقصود باليد هنا القدرة. وهناك الكرم. وفي موضع ثالث القوة نعم هذه معاني لازمة بل

تضمنتها النصوص. لان هناك اشياء تضمنتها النصوص وهناك اشياء استلزمها - 00:36:52

فلا شك ان اثبات صفة اليد يتضمن ويستلزم. يتضمن ويستلزم اثبات القوة والقدرة والكرم ونحو ذلك من صفات الكمال باللزوم

وبالتضمن فحينما يعني نقول بان صفة اليد تثبت لله على ما يليق بجلاله لا نعني انا ننفي اللوازم وما تتضمنه - 00:37:11

هذه الصفات بل تثبت ذلك متى ما دل عليه النص وهو كمال فالله عز وجل موصوف به. لماذا نقول هذا؟ لان بعض طلاب العلم اغتر

بدعوى اهل التأويل بان السلف - [00:37:35](#)

بعض اهل التأويل يزعمون بان السلف ينكرون اللوازم او ما تتضمنه النصوص. لانهم يقفون عند ظاهر النص فيثبتون اليد يزعمون ايها الكلام بانهم يثبتون الجرح ويقفون هذا كله من الباطل ومن الظلم ومن العدوان - [00:37:51](#)

السلف لا يثبتون اليد على سبيل الجارحة المعروفة في الخلق بل يثبتون اليد على ما يليق بجلاله وليس هم الذي يثبتون من الذي اثبت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:09](#)

ايضا هذي مسألة ينبغي ان تكون في اذهاننا ان عندما نقول اثبت السلف لا يعني انه جاؤوا من عند انفسهم بهذه الامور. بل هذا ثابت في قطعيات النصوص. فهم حينما يثبتون لله - [00:38:22](#)

اليد لله عز وجل على ما يليق بجلاله. على كيفية لا نعلمها. فاذا يعني ايضا انهم يثبتون ما تتضمنه من معاني الكمال وما تلزمهم معاني الكمال. نعم. وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وحملناه على ذات الواح ودر - [00:38:32](#)

باعيننا جزاء لمن كان كفر. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. نعم ايضا هذا هذه صفة العين اثبات صفة العين لله عز وجل ثبتت قطية النصوص والعين جاءت على سبيل الجمع وعلى سبيل الافراد صريحة في النصوص - [00:38:52](#)

وجاءت على سبيل التثنية بالمفهوم من بعض النصوص اثبت السلف صفة العين بالنص القطعي. وصفة الاعين بالنص القطعي. وهذا جمعه كجمع الايدي من باب جمع صفة الكمال. وكذلك السلف اثبتوا العينين من قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح. وان -

[00:39:17](#)

ربكم لما ذكر الدجال انه اعور وقال ان ربكم ليس باعور. وهذا بالمفهوم لان العرب لا تطلق نفي العور الا لمن له عيني او اثبات العور الا لمن له عينين. فهذا اخذ بالمفهوم من لغة العرب. ولغة العرب حجة اذا اختلف الناس - [00:39:41](#)

هذا يثبت على ما يليق بجلاله اما كما ثبتت اليدين فانا نفهم من هذا النص اثبات العينين. وان لم يكن قطعي الدلالة الا انه قطعي بالمفهوم. الدلالة المباشرة الا انه قطعي بالمفهوم - [00:40:00](#)

على مذهب كثير من السلف. نعم. وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. الى انسى ان اذكر ايضا بنص ربما يرد في سؤال ورد في احاديث لكنه ضعيفة - [00:40:15](#)

وان كان بعضها منها ما حسنه وجود اسناده شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو الحديث الذي ورد في مسند الامام احمد بانه ان العبد اذا صلى فانه يقف بين عيني الرحمن - [00:40:35](#)

هذا الحديث لو ثبت صار دليل قطعي لكن في كلام عند كثير من اهل العلم وشيخ الاسلام يرى ان اسناده جيد. نعم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:40:52](#)

هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسنا لديهم يكتبون وقوله انني معك ما اسمع وارى. كل هذه النصوص لاثبات اسم السميع وصفة السمع اسم السميع لله عز وجل وصفة السمع وكلها اوصاف كمال هي الاليق بالضرورة لله عز وجل. اما قول انني مع -

[00:41:09](#)

اسمع وارى فهو اثبات السمع والبصر. ارى هنا ترجع الى البصر الى انه بصير. وهي من الالفاظ المترادفة في دلالتها على وصف الله عز وجل بانه بصير. نعم وقوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع - [00:41:37](#)

السميع العليم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. طبعا المحال هنا محمول على معنى المكر والكيد اللائق وايضا محمولا على شدة العقاب انه شديد المحال شديد العقاب

شديد القوة. فالمحال ترجع الى عدة صفات - [00:42:04](#)

نعم. وقوله ومكروا مكرنا ومكروا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا. واكيد وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وليعفوا وليصبر - [00:42:34](#)

الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة لرسوله وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم

ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله فاعبده فيه اه يعني اه اشارة هنا الى ذكر اسم الله. اثبات الاسم اسم الله اضافة - [00:42:54](#)

الاسم الى الله عز وجل فهذه ايضا من الدلائل التي قد تخفى على كثير من التالين للاية اضافة الى اثبات الربوبية ففيها اثبات وصف الله عز وجل بانه يوصف بان له اسم. واسم الله هو الكمال المطلق لله عز وجل - [00:43:24](#)

اجمالا واسماؤه ايضا على جهة التفصيل كلها اه تعني اسم الله. واول ما يتبادر لوصف الله عز وجل او وصف من اسماء الله بالاسم هو اسم الجلالة الله. لذلك اللفظة الشرعية للتسمية هي بسم الله. وهي - [00:43:42](#)

بمعنى ايضا باسم الرب. بسم الرحمن بسم العليم بسم العزيز لا فرق لكن نظرا لان اسم الجلالة جامع لكل اسماء واوصاف الكمال. اضيف الى اليه الاسم او اضيف الى الاسم - [00:44:02](#)

اضيف الى اسم اسم الله عز وجل. نعم وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله وانتهم تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي - [00:44:18](#)

يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا. احسنت نقف عند هذا كل هذا في اثبات الصفات التي تثبت الكمال وتنفي النقص - [00:44:42](#)

اسماء وصفات التنزيه ونفي المثل والكفو والانداد ونحو ذلك مما اظافه ظلال البشر الى الله عز وجل تعالى الله عما يقولون علو كبيرا نعم اعد السؤال يقولون ايش شبهتهم اي نعم. ما عملت ايدينا - [00:44:58](#)

لماذا لماذا ليس فيها صفة اليد لا هذا ليس ما جاء السياق هنا على آ اثبات بالنسبة صفة الخلق بايدي بيد الله عز وجل لعموم الكون والمخلوقات. ما جاء سياقه على سبيل التكريم والتخصيص - [00:45:28](#)

وعلى سبيل الخصوصية السياق يدل لكن في ادم كل قضية والقصة تدل على اكرام ادم وتخصيصه بالخلق باليد. اولا لانه امر بالسجود له. وهذا تمييز والامر الثاني انه علل السجود له بان الله خصه بخصوصية الخلق باليد او باليد - [00:45:53](#)

فهذا السياق دل على ان هذا المقام له وجه وهو الخصوصية لادم وذلك له مقام اخر وهو عموم الخلق في انها كلها خلقت لكن ايضا نقول وهو الحجة التي لا يمكن ان يخترقوها بتأول هو ان - [00:46:18](#)

اثبات صفة اليد ليس مقصور على مثل هذا النص فقط بل جاء في مثل قوله عز وجل بل يدها مبسوطتان فاذا يعني قد احيانا بعض الدلالات التي يطعم بها اهل التأويل - [00:46:40](#)

قد تلتبس على من لم يأخذ بعموم النصوص. لكن اذا اخذنا بعموم النصوص فان اثبات صفة اليد جاء على وجوه متعددة لا يمكن معه التأويل لا يمكن معه التأويل وكذلك بقية الصفات ولذلك الصفات التي - [00:46:55](#)

لا يكون الدليل فيها صريح يكون عليه اختلاف يكون عليه اختلاف مثل صفة الملل صفة الهرولة لان الدليل ما جاء الا على سياق معين دلالاته مقيدة ولذلك بعض اهل العلم تورع من ان يأتي بصفة مفردة دون التقييد بسياقها. وبعضهم اثبتها قال لان الاصل الاثبات على الكمال هذا هو الاصل - [00:47:12](#)

اهل الباطل توهموا المعاني غير اللائقة بالله عز وجل فتوهمهم هذا لا لا يجعلنا نحيد عن الحق لكن مع ذلك هذا يبقى محل غيبة خلاف اما النصوص التي لها دلالات من او الصفات التي لها دلالات متعددة من نصوص متعددة فتثبت مقتضيات - [00:47:37](#)

او بدلالات مجموع هذه النصوص على الوجه اللائق بالله عز وجل الان تنتقل للاسئلة يقول ما معنى الشيخ في الفتاوى ان الممتنع لنفسه غير داخل في عموم قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير - [00:47:58](#)

الممتنع لنفسه هذي اول شي يهدي يعني عبارة فلسفية هي خير. الممتنع لنفسه هو تعبير عن المعدوم هو الذي يمنع من وجوده مانع معقول قطعي بما يعني دلت عليها الدلالات العقلية القطعية - [00:48:14](#)

وهذا يا اخوان افتراض وخيال. الله عز وجل لا يمتنع في حقه شئ فان الله على كل شئ قدير تشمل كل شئ والله عز وجل خلق الموجود من المعدوم. خلق الخلق من لا شئ. ولذلك كلمة الممتنع لنفسه حقيقة كلمة فلسفية - [00:48:36](#)

ارى انها اقرب الى الوهم منها الى الحقيقة وهي افتراض للمعدوم هذا السؤال القديم يقول هل الشر مخلوق من مخلوقات الله اي من

افعاله؟ الله عز وجل خلق الشر ابتلاء وفتنة وابتلى به العباد كما قال سبحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:48:54](#)

الشر ليس اليه بمعنى انه لا ينسب اليه الشر المحض. لان خلقه للشر حكمة. حكمة. فما دام حكمة اذا هو كمال بالنسبة الله عز وجل فليس بالشر الا للناقص اما الكامل - [00:49:15](#)

فحينما وهو الله عز وجل فانه حينما قدر الشر وخلق له حكمة والحكمة كمال. ومن هنا تنتهي المحارات والشبهات التي يدور حولها الشيطان يشغل بها بعض بني ادم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك يعني لا ينسب اليك انك تقدر الشر محضا من غير حكمة - [00:49:29](#)

ومن غير ابتلاء بل لحكمة وابتلاء الابتلاء في حد ذاته هو حكمة وهل نفهم ان الشر تبع المعاصي؟ التي تابعة للقدر الشر المعاصي شر وهي بقدر الله عز وجل يقول وهو الغفور الرحيم ما الفرق بينهما؟ الرحمة اوسع من المغفرة - [00:49:49](#)

المغفرة مغفرة الذنوب والرحمة الرحمة المطلقة. تكون لمن يذنب ومن لا يذنب. يعني ما يتصور اننا نقول في بهيمة يغفر الله لك. لانها لا تصور منها الذنوب ولا لملك من الملائكة نقول غفر الله له لانها لا تتصور منه الذنوب. لكن الله عز وجل رحم عباده رحم من يشاء من عباده وخلقه من - [00:50:12](#)

الملائكة ومن الحيوانات وغيرها. فالرحمة اوسع. بينما المغفرة تتعلق بالذنوب. والمعاصي. ومن يقع في الذنب والمعصية. هل يشهد

للكافر هل يشهد للمكافر المعين اذا مات بالخلود في النار؟ هذي مسألة يغلط فيها كثيرون خاصة - [00:50:32](#)

الان عندما كثر الخبط والخلط في هذه المسائل من خلال ما يعني ينقل من موت بعض المشاهير من الكفار من اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين فيخوض الناس لماذا تقول انه من اهل النار؟ لماذا تشهدون عليه؟ هذي يا اخوان ترجع الى - [00:50:52](#)

قاعدة اجمالية وقاعدة تفصيلية. اما القاعدة الاجمالية فالاصل في كل من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انه من اهل النار. يهودي نصراني مشرك فهو كافر خالص من اهل النار - [00:51:12](#)

هذي قاعدة عامة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في الحديث الصحيح لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. حديث - [00:51:26](#)

صريح مع قطعيات الادلة القرآن والسنة واذا كان هذا في اليهود والنصراني وهم اهل الكتاب فغيرهم من باب اولي. ليس كذلك غيرهم من الكفار من باب اولي. هذي قاعدة عامة قطعية ليس لنا فيها خيار ولا يجوز نخوض فيها ولا ان يعني نشكك فيها -

[00:51:38](#)

لكن هناك قاعدة تفصيلية تندرج تحت هذه القاعدة وهي هل يعني ذلك كل من مات من الكفار نشهد عليه بعينه جزما انه صار من اهل النار ونحن لا نعلم على اي حال مات لا نستطيع. الا - [00:51:58](#)

يا من شهد الله عليه باسمه كفرعون وابي جهل وغيرهم وابي لهب وغيرهم هؤلاء وردت النصوص القطعية انهم اهل النار. لكن غيرهم لا نشهد للمعين باسمه فلان ابن فلان عندما يموت وهو على الكفر ظاهرا لا نشهد جزما انه من اهل النار لا لاننا نشك في حكم الله. لكن لاننا - [00:52:17](#)

اشك على اي حال مات. الا يحتمل ولو احتمال ضعيف قد يكون واحد بالمليون انه قبل لحظة الموت اسلم ما يدرينا هل اطلعنا على

الغيب؟ هل احد يجزم في حق احد؟ اذا هذا هو معنى عدم الجزم على المعين لاتي من اهله - [00:52:37](#)

من اهل الكفر. اما اذا مات على كفره ان كان مات على كفره فنجزى منه من اهل النار. ما عندنا شك وليس لك الينا ومن شك قد اوقع نفسه في الكفر. ما يضر حكم الله ولا الحكم القطع عند اهل الايمان والاسلام - [00:52:59](#)

لو تذكر لنا متون عقيدة تدرج تدرجا ليكون متمكنا في هذا العلم طبعا هذا سؤال كبير. ما المراد بقول كل شيء هالك الا وجهه المراد

ذاته نعم ذاته ويدخل فيه الوجه ولا شك. دلالة على الوجه دلالة مباشرة ودلالة على الذات عز وجل دلالة التضمن - [00:53:16](#)

لانه لا يمكن بقاءه بقاء وجهه بدون بقائه فاذا امر معقول معلوم بالبدية انه اذا الله عز وجل استثنى وجهه فانا هذا يعنيه انه

استثنى ذاته بالضرورة بالضرورة لا يمكن ان - [00:53:37](#)

عن هذا عقل عاقل الا من دخلته الالهواء والتأويلات فان هذه تصرف القلوب عن الحق القهوة تصرف القلوب عن البديهيات الالهواء جعلت بعض الناس وهذه مذاهب موجودة فلسفية موجودة يشك في وجود نفسه - [00:53:53](#)

بعضكم يقول ما يعقل وجد ولو ما يعقل ووجد وجد من يعتقد انه في وجوده شك لماذا؟ قال انا مريض هذي امراض نسأل الله العافية لا يجوز ان يعول عليها ولا ان يوقف عندها. لانها ليست مما يعني يعتبر علم - [00:54:10](#)

توضيح مسألة الإنسان مخير ومسير هذه طويلة وسيأتي ان شاء الله في موضوع القدر في الكتاب هذا السؤال سبق الاجابة عليه حول النصراني او اليهودي اذا مات قول قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد وانا لمستعين. هذي ما لها علاقة باليد - [00:54:29](#)

اتفاق اهل اللغة وتفسير السلف هذه ليست دليل على اثبات الايدي لان الايدي هنا القوة الايد هنا القوة مفرد وليس جمع بمعنى قوة. لان من تعبيرات العرب عن القوة يسمونها ايد. لا ايدي بجمع اليد لا - [00:54:48](#)

والسماء بنيناها بايد اي بقوة لفظ مفرد يعني ينبغي ان لا يتطرق الشك الى هذا المعنى لان هذه ليست من ادلة الصفات ولا من ادلة اثبات اليد باتفاق السلف وهم بعض الواهمين من المفسرين المتأخرين فهذا وهم - [00:55:07](#)

يعني يرد على صاحبه ونكتفي بهذا بقية الاسئلة ان شاء الله نجيب عليها في دروس قادمة نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:29](#)